بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمدك يا من لا نرجوا سواه ولا نعبد احدا الا اياه ولا نشرك به احدا ولا نجد من دونه ملتحدا ونصلي على عين عبادك الذين [عبادك] محمدا المرفوع المقام المسموع المقام المنعوت بجميل الصفات المحسن بجزيل الصلات على وجه الكمال المجزوم بصدق اخباره المجلوم بجلالة مقداره المتوسل به في كل حال ومحال الذي نرجو شفاعته بعد [illegible] الال والاصحاب والتابعين الانجاب ما جاد الجواد وحصل المر[illegible] يقول الفقير الى الله تعالى محمد ابن ابراهيم ابن يوسف الساد في الحن[illegible] عامله الله بالطافه الخفية وحشره على الملة الظاهرة الحنيفية هذا تا[illegible]ليف وتعليق ظريف كتبته على عجل مكبوا من الحل محفوظا عن الخلل في الكلام على كلمة لعل والداعي الى جمع هذه الحروف وابتاله هذه الكلمة من بين سائر الحروف انا الزمان لما نكص وزاد في تقلباته وتنغص كنت ممن رمي منه بالنبال وحل به من العموم ما خلع الجبال من كثرة الاولاد وقلة المال ونفت الاكباد لسوء الحال وفقد ما كان من المنصب الى ان اوقعتني المقادير الالهية والعناية الربانية بين يدي سيدنا ومولانا العلامة قاضي قضاة المسلمين محب العلما في العالمين معين الفقرا والمساكين مقتفي اثار الاخيار قاضي القضاة ابن المعمار حاكم المملكة الحلبية بالشريعة الطاهرة المحمدية اعلى الله تعالى قدره واطلع في سما المجد بدره فحصل منه الوعد وحصل مني الرجا من بعد حتى انشد في لسان الحال وقول من قال شعر انه منجز وعده فارج الكرب قد ان عني الكرب وطمعت في حصول الارب والغنى هذه الرسالة على وجه الاختصار وسميتها مصباح الرجا في حرف الرجا وجعلتها مني اليه هدية وقبولها هو غايتي ومرادي والمراد ان لا يواخذ الفقير فان ما اهديته الفقير حقير ويصلح ما فسد ويفي بمنه ما كسد وعبوله فانه نرجيت ولهذا اني اخترت لعل لبيت الاتفاق ولا بهذا البيت من ارب لهيهات ما تنقضي من ارب وهذا اوان المراد لمن استفاد طالب من الله السداد والنفع به يوم التناد وقد رتب

رتب هذه الرسالة بعون صاحب الرسالة لكل محصل وطالب على ثلاثة مطالب المطلب الاول في الكلام على لفظ لعل الثاني في الكلام على عملها الثالث في الكلام على معناها

المطلب الاول في الكلام على لفظ لعل اعلم ان النحويين اختلفوا في بساطة هذا الحرف على قولين فقال بعضهم هو بسيط ولامه الاولى اصلية وهو كما قال صاحب الجنى الداني في حروف المعاني مذهب اكثر النحويين واختاره ابو حيان [illegible] لانه تصرف فيه لضرب وشبهه الى الكوفيين واكثر النحويين وقال بعضهم هو مركب [illegible] غير اصلية والقائلون بهذا القول فريقان فريق يجعل اللام الاولى [illegible] داخلة على المبتدا في نحو زيد قائم وعلى ان المشددة المكسورة [illegible] ها في قول الشاعر

الا يا سنا برق على قلل الحمى لهنك من برق علي [illegible] ما لمن جعلها في لهنك لام جواب القسم فان قلت وهل بين لام الابتدا ولام جواب القسم من فرق قلت بينهما فرق واضح ذكره صاحب رصف المباني وحروف المعاني من انك اذا [illegible] هذه اللام من لام الابتدا ولام التوطية فهو عما قال ابن ام قاسم غير صحيح وفريق يجعلها زائدة لمجرد التوكيد قبل دخولها على لعل وهذا مذهب ابي العباس المبرد قال الحديثي في شرح الكافية ومذهب كثير من البصريين وقال الخبيصي هو مذهب البصريين ونصب صاحب الاقليد القول بانها لام الا نسبها الى ابي العباس وبه صرح السكاكي في قسم النحو من المفتاح والقول بالبساطة هو الراجح لما قيل من ان التركيب في الحرف بعيد وقال العلي في شرح جمل الزجاجي واللام الاولى من لعل اصلية اقوى القولين لان الزيادة تصرف والحرف بعيد منه ولان الحرف وضع للاختصار والزيادة عليه تنافي ذلك انتهى ولنا ان نقول ببساطتها لان البساطة هي الاصل والتركيب طارئ وبه استدل صاحب رصف المباني على بساطتها انتهى كان وممن قال بقول الفريق الاول ابو الحسن ابن عصفور في شرحه الكبير على جمل الزجاجي واستدل عليه بان اللام لا تخلو ا ان يكون اصلا او زائدة وباطل ان يكون اصلا لاجل سقوطها في لغة من قال

Copyright © King Saud University